[106] فأخذ الكرزن (الفأس) يضرب به، وإنه ليقول: اللهم إن العيش عيش الاخرة * فاغفر للانصار والمهاجرة اللهم العن عضلا والقاره * فهم كلفوني أنقل الحجارة (1) وكان (صلى ا عليه واله) يحمل التراب على ظهره، أو على عاتقه (2) حتى إن التراب على ظهره وعكنه (3) وربما كان يحفر معهم حتى يعيا، ثم يجلس حتى يستريح. وجعل اصحابه يقولون: يا رسول ا، نحن نكفيك، فيقول: اريد مشاركتكم في الاجر (4) وعن ام سلمة بسند صحيح - عند احمد - كان النبي (صلى ا عليه واله) يعاطيهم اللبن يوم الخندق، وقد اغبر شعر صدره (5) وفي نص آخر ذكره البخاري وغيره: " رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني التراب جلدة بطنه - وكان كثير الشعر - فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة: وا لولا ا ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام إن لاقينا

_____ (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 453 والسيرة الحلبية ج 2 ص 312 وامتاع الاسماع ج 1 ص 225 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 518 وراجع المواهب اللدنية ج 1 ص 111 (2) راجع: حدائق الانوار ج 2 ص 585 وامتاع الاسماع ج 1 ص 221 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 516 (3) راجع: سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 515 وفي المغازي للواقدي ج 2 ص 449 عن أنس: على صدره وبين عكنه (4) وفاء الوفاء ج 4 ص 1207 عن تفسير الثعلبي (5) فتح الباري ج 7 ص 308 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 516 وعن ابي يعلى واحمد برجال الصحيح (*) _____